المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-12-2006
الصفحـات : 20
العـــدد : 15930
المسلسل : 151

أهم ما يميز المملكة اعتمادها تجربة استراتيجية شاملة .. اللواء علام لـ المدينة :

القبض على ١٣٦ إرهابيًا مؤشر جديد على نجاح السعودية في مكافحة الإرهاب

عبد الوهاب الديب - القاهرة

صنف خبير مكافحة الإرهاب الدولى ونائب رئيس جهاز مباحث امن الدولة المصرية سابقا اللواء فؤاد علام نجاح قوات الأمن السعودية فى القبض على ١٣٦ إرهابيا خلال الأشهر الأخيرة بأنه شهادة نجاح دولية لجهود وزارة الداخلية فى ملاحقة الفئة الضالة الذين خططوا لعمليات إجرامية بمختلف المناطق بالمملكة معتبرا ذلك الرقم الضخم مؤشرا قويا على يقظة الجهاز الامنى وتلاحم الجهود الإعلامية والدعوية لتضييق الخناق على البؤر الإرهابية والتضافر الشعبى فى إرشاد أجهزة الأمن إلى المشتبه بهم ما ساعد قوى الأمن على رصد ومتابعة العديد من التحركات المشبوهة للارهابين، حيث نجحت التحركات الإعلامية والدعوية في تفعيل المشاركة الشعبية للإبلاغ عن المطلوبين وعدم التستر على احد منهم او تمويل عملياتهم التي تستهدف الوطن في أمنه ومقدراته وقوت أبنائه يزعم إنهم يقومون بعمل جهادى وهو فى الأصل عمل ارهابى لا تقره الشريعة الغراء ويرفضه كل مسلم واع بجوهر الدين.

وتطرق علام فى تصريحات لـ « المدينة » إلى نجاح التجربة السعودية فى مكافحة الإرهاب واستفادتها من التجربتين المصرية والجزائرية فى هذا الخصوص معتبرا استضافة المملكة مؤخرا المؤتمر الدولى لمكافحة الإرهاب بأنه كان خطوة فى الاتجاه الصحيح للخروج بتعريف محدد للإرهاب وتبنى إستراتيجية عربية وإسلامية للتصدى لتلك الظاهرة الدولية الخطيرة مثمناً حرص المملكة على عقد هذا المؤتمر، ووجهت من خلال مؤتمر الرياض رسالة للعالم بأنها كانت سباقة فى حث المجتمع الدولى على التصدى للإرهاب.

وقال علام إن أهم ما يميز التجربة السعودية فى مكافحة الإرهاب اعتمادها على إستراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب تشترك فيها مؤسسات المجتمع المدنى وعلماء الدين والمؤسسة الأمنية لان القيادة السعودية أدركت مبكرا عوامل فشل معظم تجارب الدول العربية فى التعامل مع الإرهاب نتيجة اعتمادها على الوسائل البوليسية فقط ,وأشار إلى ضرورة تبنى الدول العربية لإستراتيجية مستندة إلى مراكز البحوث العلمية فى التعامل مع خطر الإرهاب، مؤكداً أن هذه المراكز من شأنها أن توضح بشكل محدد أسباب الإرهاب وتضع المقترحات اللازمة للعلاج داعيا إلى ضرورة الاعتراف أن الاستراتيجيات التى تم إتباعها فى التعامل مع الإرهاب فى دول عربية عديدة كانت قاصرة ولا يمكن أن تحقق النتائج المرجوة لعدم وجود علاقة تفاعلية صحيحة بين المؤسسة الدينية والأمنية لتحقيق إستراتيجية المواجهة الناجحة فضلاً عن اعتمادها فقط على المكافحة الأمنية.

وثمن حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على استتابة الفئة الضالة و العفو عن التائبين من المطلوبين حتى يمكن إعادة إدماجهم فى المجتمع خاصة وان معظم الذين يتم القبض عليهم خلال المداهمات الأمنية من الشباب صغير السن وفاقدى الخبرة الحياتية ولم يتلقوا الثقافة الإسلامية المعتدلة وهم يفرغون طاقاتهم الشابة فى الانضمام لمنظمات إرهابية وهو ما يستدعى إستراتيجية شاملة لمواجهة خطر الإرهاب.

وشدد علام على الحوار الرسمى والشعبى المنضبط مع الفئة الضالة بإجراء حوار مع هذه العناصر ومناقشة أفكارهم الوقوف على الأسباب التى دفعتهم إلى مثل هذه التوجهات و يجب أن تكون هذه الحوارات مفتوحة وعبر الشاشات ليقف الرأى العام السعودى على حقيقة أفكار هؤلاء ، ومن ثم يتم تحصين باقى الشباب السعودى مما قد يتعرضوا له من أصحاب هذا الفكر ولا يتحج البعض بأنه لايجب اجراء «حوار وطني» مع أصحاب العنف ، لأنه المقصود هنا هو إجراء حوار مع الأفكار التى يروج لها هؤلاء وليس مع أدوات العنف التى يستخدمونها خاصة. وشدد علام على تحديد مفهوم واضح للإرهاب لأنه للأسف الشديد جميع المؤتمرات التى عقدت عن الإرهاب لم تخرج بتعريف محدد للإرهاب، بالرغم من اتفاق معظم المؤتمرات على هذا التعريف لكن أمريكا أجهضتها

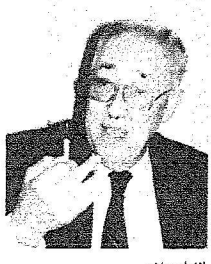

اللواء علام

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-12-2006 العـــدد : 15930
الصفحـات : 20 المسلسل : 151

لأسباب عديدة أبرزها أن تعريف الإرهاب سيندرج تحته تسمية إسرائيل بأنها دولة إرهابية وكذلك أمريكا التى ساهمت سياستها وخاصة بعد أحداث سبتمبر فى شيوع ظاهرة الإرهاب. ويجب تعزيز التعاون الدولى فى مكافحة الإرهاب نظراً لأهميته ، لأنه لو تم معالجة الإرهاب فى مكان ما وترك فى مكان آخر فلن نجد هناك جديداً فى التعامل مع هذا الخطر . فالعناصر الإرهابية تجد فرصة للقيام بممارسات إرهابية فى بعض الدول مثل انجلترا وتنقض من خلالها للقيام بممارسات إرهابية على بعض الدول الأخرى مستخدمة فى ذلك وسائل تكنولوجية حديثة ، فمثلاً اليمن فى فترة من الفترات كانت أكبر بؤرة تستقبل العناصر الإرهابية فى العالم ، ووجد أسامة بن لادن فى تجارة العسل والبن بها فرصة ثمينة لتمويل العناصر الإرهابية .. متهما أمريكا بأنها العامل الأول وراء بزوغ ظاهرة الإرهاب فى العالم أجمع .. فدارسو ظاهرة الإرهاب اقتنعوا بأن الإرهاب الذى تمارسه أمريكا هو البديل للحروب التقليدية التى كانت سائدة بين الدول والإدارة الأمريكية الحالية تمارس سياسات استعمارية ضد الدول وتقوم بفرض إراداتها على العالم أجمع متزرعة بالحرب على الإرهاب وهو ما أدى إلى فشل أمريكا فعلاً فى القضاء على العناصر الإرهابية فى أفغانستان والقضاء على العصابات المسلحة فى العراق بعد إسقاط نظام صدام بالإضافة إلى ذلك فالسياسات الأمريكية فى الحرب على الإرهاب باتت مرفوضة علنا فى المجتمعات الأوروبية ، كما حدث فى أسبانيا ، وعبر عن ذلك الشعب الاسبانى بإسقاطه للحكومة الموالية لأمريكا.